251 - خطبة خالد بن معمر .

ولما ولى الإمام خالد بن معمر راية ربيعة وحمل عليها أهل الشأم حملة شديدة وانهزم ناس من قومه صاح بمن انهزم وقال يومئذ .

يا معشر ربيعة إن ا D قد أتى بكل رجل منكم من منبته ومسقط رأسه فجمعكم في هذا المكان جمعا لم يجمعكم مثله منذ نشركم في الأرض فإن تمسكوا أيديكم وتنكلوا عن عدوكم وتزولوا عن مصافكم لا يرض ا فعلكم ولا تعدموا من الناس معيرا يقول فضحت ربيعة الذمار وحاصت عن القتال وأتيت من قبلها العرب فإياكم أن تتشاءم بكم العرب والمسلمون اليوم وإنكم إن تمضوا مقبلين مقدمين وتصبروا محتسبين فإن الإقدام لكم عادة والصبر منكم سجية واصبروا ونيتكم أن تؤجروا فإن ثواب من نوى ما عند ا شرف الدنيا وكرامة الآخرة ولن يضيع ا أجر من أحسن عملا .

252 - خطبة عقبة بن حديد النمري .

وقال عقبة بن حديد النمري يوم صفين لأهله وأصحابه .

ألا إن مرعى الدنيا قد أصبح هشيما وأصبح شجرها خضيدا وجديدها سملا وحلوها مر المذاق ألا وإني أنبئكم نبأ امرئ صادق إني قد سئمت الدنيا